



إعداد : د. مصطفى أبو العزائم
استشاري الطب النفسي

العقاقير المخدرة يمكن أن « تعيد تنسيق » الدماغ المكتئب

ويعتقد بعض الباحثين أن العلاج النفسي بمساعدة العقاقير المخدرة قد يوفر راحة أطول أمداً من الأعراض. وتشير أدلة متزايدة إلى أن العقاقير المستخدمة في العلاج النفسي، وخصوصاً إلى جانب جلسات العلاج، آمنة ويمكن أن تكون فعالة عند علاج مجموعة من الأمراض العقلية.



راتشيل شراير

مراسلة شؤون الصحة - بي بي سي

يتم حالياً اختبار عقار مخدر قوي ومعروف بدوره في ملقوس السحر باعتباره علاجاً محتملاً للأشخاص المصابين بالاكتئاب لأول مرة. وسيُعطى العقار المعروف اختصاراً باسم دي إم تي (DMT) للمشاركين في الاختبار على أن يتم فيما بعد ترتيب جلسات العلاج النفسي. ويؤمل أن يكون هذا العلاج بديلاً عن عدم تجاوب عدد كبير من الأشخاص مع الأقراص المضادة للاكتئاب المستخدمة في العلاج التقليدي.

(العلاج الإلكتروني) قد يساعد على مواجهة الاكتئاب

أفادت مراجعة حديثة لبحوث قائمة عن علاج السلوك الإدراكي، بأن البرامج المتاحة عبر الإنترنت ربما تستطيع مساعدة المرضى، في تقليل أعراض الاكتئاب دون اللجوء للمعالجين النفسيين.

وصممت برامج العلاج السلوكي الإدراكي الأوتوماتيكية التي تهدف لتغيير الأفكار والمواقف والمعتقدات غير البناءة لدى المريض، لتتيح له الحصول على العلاج بتكلفة أقل ودون الشعور بوصمة اجتماعية بسبب مرضه.

لكن تجارب حديثة واسعة النطاق كان لها نتائج متضاربة بشأن فاعلية تلك البرامج المعتمدة على الإنترنت.

وحاول الباحثون خلال المراجعة حل هذه الإشكالية عن طريق دراسة بيانات وفرتها ١٢ دراسة، قارنت علاج السلوك الإدراكي عبر الإنترنت بأساليب علاج بديلة وشملت ٣٨٣٢ مريضاً.

وبالمقارنة مع ١٦٠٣ مريضاً بالاكتئاب شاركوا في المجموعات البحثية - تلقوا العلاج بمشورة طبيب - زادت فرص تحسن المرضى الذين استخدموا البرامج الإلكترونية بصورة ملحوظة.

وحيثما كان العلاج الإلكتروني فعالاً فإنه كان قادراً على التعامل مع المريض مهما كان مستوى اكتأبه.

وقالت إيريني كاريوتاكي التي قادت فريق المراجعة والتي تعمل في معهد (إي.إم.جي.أو) لبحوث الصحة والرعاية في أمستردام لخدمة رويترز هيلث عبر البريد الإلكتروني «إن المرضى الذين عانوا اكتئاباً حاداً في بداية العلاج أبدوا استجابة مماثلة لاستجابة من عانوا اكتئاباً خفيفاً أو متوسطاً».

وأوضحت أن هذا قد يكون مفيداً وخصوصاً «في البلدان ذات الدخول المنخفضة والمتوسطة حيث لا تتوفر البنية التحتية المتعلقة بالصحة العقلية. وحيثما ينتشر العلاج السلوكي الإدراكي عبر الإنترنت على نطاق عالمي فسوف يكون التأثير الإجمالي أعظم بسبب توفره لعدد أكبر من الناس».

وتضمنت العينة البحثية مرضى من دول أستراليا وألمانيا وهولندا وإسبانيا وسويسرا وبريطانيا. وتضمنت كل البرامج التي استخدمت عدداً يتراوح بين خمس و ١١ جلسة علاج.

الاكتئاب أحد مركبات الفطر السحري قد «تحرر الدماغ»



وجدت دراسة أن سيلوسيبين، وهو مركب كيميائي مهلوس مستخلص من نوع من الفطر يعرف بالفطر السحري، يعالج أدمغة الأشخاص المصابين بالاكتئاب الشديد بطريقة تأثير مختلفة عما تفعله مضادات الاكتئاب الأخرى.

ويقول باحثون إن النتائج، المستندة إلى فحوصات الدماغ لـ ٦٠ شخصاً، تعني أن هذا المركب يمكن أن يعالج الاكتئاب بطريقة فريدة.

وتجري دراسات تأثير عقاقير الهلوسة في علاج مجموعة من اضطرابات الصحة العقلية، ولكن الأطباء يحذرون مرضى الاكتئاب من تناول سيلوسيبين من دون وصفة.

ويجري حالياً اختبار دواء صناعي مركب من هذه المادة على عدد من الأشخاص، في ظل ظروف طبية صارمة، تتوافق مع دعم نفسي من الخبراء قبل تناوله وخلاله وبعده.

ويقول البروفيسور ديفيد نات، مؤلف الدراسة ورئيس مركز أبحاث أدوية التخدير في إمبريال كوليدج لندن، إن أحدث الاكتشافات حول سيلوسيبين «مثير» و«مهمة».

فيليبا روكسبي

مراسلة الشؤون الصحية



دراسة تستعين بعلم الوراثة تبحث الأمل في التوصل إلى علاج أفضل

الزهايمر

لكنها قد تكون أقل كفاءة لدى بعض الأشخاص على نحو قد يؤدي إلى سرعة الإصابة بالمرض».

وتقول وليامز: «تسهم عوامل ذات صلة بأسلوب حياة الشخص، مثل التدخين وممارسة الرياضة والنظام الغذائي، في تطور الإصابة بمرض الزهايمر، والاهتمام بهذه العوامل حالياً يعد وسيلة إيجابية لتقليل المخاطر بأنفسنا».

وأضافت: «على الرغم من ذلك فإن ٦٠ إلى ٨٠ في المئة من مخاطر الإصابة بالمرض تعتمد على جينات وراثية، وبالتالي لا بد من مواصلة البحث عن الأسباب البيولوجية وتطوير علاج تزداد حاجة ملايين المصابين بالمرض إليه في شتى أرجاء العالم».

وقالت سوزان كولهاوس، مديرة أبحاث في مركز أبحاث الزهايمر بالمملكة المتحدة: «سيقتضي الأمر جهداً منسقاً وعالمياً لتطوير علاج يغير شكل الحياة، بيد أن هذه الدراسة الأساسية تبعث الأمل لدينا في نجاح الأبحاث العلمية، كما تتيح لنا فرصة العمل نحو أهداف علاجية جديدة».

وشاركت ثمانية دول، من بينها المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا، في الدراسة التي أشرف عليها جان-شارل لامبرت، مدير الأبحاث في المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحوث الطبية بالتعاون مع وليامز وزميلاتها ربيكا سيمز في المملكة المتحدة.

«نيتشر جينتكس» المعنية بعلم الوراثة، ٧٥ جيناً وراثياً ذات صلة بزيادة خطر الإصابة بمرض الزهايمر، من بينها ٤٢ جيناً وراثياً لم يعقد العلماء في الماضي صلة بينها وبين الإصابة بالمرض.

كما أكدت النتائج السابقة المتعلقة ببروتينات «أميلويد-بيتا» و«تاو»، التي تتراكم في الخلايا العصبية وحولها مع تطور مرض الزهايمر، أن الالتهاب والجهاز المناعي يلعبان دوراً في المرض. وقارنت الدراسة بين مجموعة شملت ١١١٣٢٦ شخصاً يعانون من مرض الزهايمر، ومجموعة مؤلفة من ٦٧٧٦٦٣ شخصاً سليماً بغية البحث عن وجود فروق في التركيب الجيني لدى الأشخاص.

وقالت وليامز: «يمثل هذا الجهد قفزة هائلة نحو إحراز تقدم في عملنا من أجل فهم مرض الزهايمر، من أجل إنتاج العلاج اللازم لتأخير الإصابة بالمرض أو الوقاية منه».

وأضافت: «تدعم النتائج معرفتنا الكبيرة بأن مرض الزهايمر هو حالة معقدة للغاية، مع الكشف عن العديد من المحفزات والمسارات البيولوجية وأنواع الخلايا التي تشارك في تطوره». وقالت: «تلعب مكونات جهاز المناعة دوراً كبيراً في تطور المرض».

وتفسر وليامز: «على سبيل المثال، الخلايا المناعية في الدماغ، والمعروفة باسم الخلايا الدبقية الصغيرة، مسئولة عن إزالة الأنسجة التالفة،

خلصت دراسة علمية بارزة إلى تحديد ما يزيد على ٤٠ جيناً وراثياً على صلة بالإصابة بمرض الزهايمر للمرة الأولى، في خطوة تبعث الأمل في تشخيص وعلاج المرض بطريقة أفضل. واستطاع علماء من ثماني دول، من بينهم متخصصون في جامعة كارديف، دراسة المادة الوراثية لـ ١١١ ألف مريض بالزهايمر.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المرض يصاب به الشخص نتيجة عوامل عدة، فضلاً عن التوصل إلى ما يثبت وجود بروتين معين يتسبب في التهاب يساعد على ظهور المرض.

وقالت جولي وليامز، إحدى أعضاء فريق الإشراف على الدراسة، إن النتائج تعد «قفزة هائلة نحو إحراز تقدم».

وأضافت وليامز، مديرة مركز تابع لمعهد أبحاث مكافحة مرض الخرف بجامعة كارديف في المملكة المتحدة: «يساعدنا علم الوراثة باستمرار في تحديد آليات مرض معين نرغب في علاجه».

ويعد مرض الزهايمر السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف، ويصيب ما يربو على ٨٥٠ ألف شخص في المملكة المتحدة.

ويأمل فريق الباحثين أن تقضي الاختبارات الجينية مستقبلاً إلى تحديد الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض الزهايمر قبل ظهور أعراضه. وحددت الدراسة، التي نشرتها دورية